

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في الصَّحاح . وَأَنكَرَ شَيْخُنَا عَيْسَى قَبِيَّانَ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا فِي
ضَرْوَرَةٍ عَجَزُوا فِيهَا عَنْ حِمَارٍ فَأَبْدَلُوهُ بِالْعَيْسَى وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَرَبَابُ
الدَّوَّائِينَ الْمَشَاهِيرِ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ فَأَيُّ دِيَوَانٍ
أَشْهَرَ مِنْهُمَا وَنُقِلَ عَنِ الْجَاحِظِ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِهِ أَبُو شَحْمٍ
وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْهَا قَالَ : وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُطْلَقُونَ حِمَارَ قَبِيَّانَ عَلَى دَوَائِبِهِ
فَوْقَ الْجَرَادِ مِنْ نَوْعِ الْفَرَّاشِ . وَفِي مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ : حِمَارُ قَبِيَّانَ
يُسَمَّى حِمَارَ الْبَيْتِ أَيْضًا . قُلْتُ : وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لِوَجْهِهِ التَّسْمِيَةِ وَهُوَ -
وَإِنِّي أَعْلَمُ - إِلَّا نَمَّا سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ طَهْرَهُ كَأَنَّهُ قُبَّةٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ
السَّيُوطِيُّ فِي دِيَوَانِ الْحَيَوَانِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَبِيَّانَ كَذَا
فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَالْمُسْتَقْصَى . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالُوا : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ
يَكُونُ بَيِّنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . وَالْقُبِّيُّونَ بِالضَّمِّ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي
الْحَدِيثِ الَّذِي لَا طَرَفَ لَهُ . وَنَمَّاهُ خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ
بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقُبِّيِّينَ فَقَالَ : إِنَّ صَحَّ فَهَمَّ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى
تَضُمُّرَ بِطُونُهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْمُقْبَبِيُّونَ بَدَلَ الْقُبِّيِّينَ وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ . وَقُبِّيِّينُ كَقُمِّيِّينَ أَيْ بَضَمَ فَكَسَّرَ مَعَ تَشْدِيدِ : ع . بِالْعِرَاقِ نَقْلُهُ
الصَّاعِغَانِيَّ وَقُبِّيَّةُ الشَّاةِ بِالْكَسْرِ وَتُخَفَّفُ أَيْ الْمَوْحِدَةُ وَبِالتَّخْفِيفِ رَأَيْتُهُ
فِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ مَضْبُوطًا بِالْقَلَمِ وَفِي هَامِشِ الْكِتَابِ : وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي
يَتَنَاهَى إِلَيْهِ الْفَرْتُ وَهِيَ الْحِفْتُ بِكَسْرِ الْمُهِمْلَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ
ثَاءٌ مَثَلًا ثَلَاثَةٌ هَكَذَا مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَفِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ : وَهِيَ الْفَحْثُ أَيْ كَكَتَفٍ
وَذُكْرِ فِي بَابِ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ إِنْفَحَةٌ الْجَدِي . أَيْ يَكُونُ
لَهُ مَا دَامَ يَرُضَعُ فَإِذَا أُكِّلَ سُمِّيَتْ قُبِّيَّةً . وَقُبِّيَّاتٌ مُصَغَّرَةٌ : بِئْرُ
دُونِ الْمُغِيثَةِ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيَّ . وَمَاءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ وَهُوَ غَيْرُ
الْقَبَائِبِ الْمَارِ ذَكَرَهُ وَ : ع بِطَاهِرٍ دَمَشْقٍ . وَمَحَلَّةٌ بِيَدِغْدَادٍ . وَمَاءٌ
لِبَنِي تَمِيمٍ . وَ : ع بِالْحِجَازِ . وَقُبِّيِّينُ بِالضَّمِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ضَبُّهُ أَيْضًا :
اسمُ نَهْرٍ . وَوَلَايَةٌ بِالْعِرَاقِ وَكَلَامُهُ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ أَوْلاً :
إِنَّ نَهْرَهُ مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَهْرَهُ وَلَايَةٌ بِالْعِرَاقِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَقَبُّ قَبْ
حِكَايَةً وَقَعَّ السَّيْفُ عِنْدَ الْقِتَالِ مِنَ الْقَبْقَبَةِ وَهُوَ التَّصَوُّيتُ . وَالْقَبِيبُ

كأَمِيرٍ مِنَ الْأَقِطِ الَّذِي خُلِكَ رَطْبُهُ بِيَابِسُهُ وَفِي أُخْرَى يَابِسُهُ بِرَطْبِهِ .
وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمَادَّةِ : عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَبَّ طَهْرُهُ يَقْبُّ
قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ فَجَفَّ . فذلِكَ الْقُبُوبُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ :
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنََّّهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا فَقَالَ : إِذَا
قَبَّ طَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ أَيْ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ مِنْ قَبِّ
اللَّحْمِ وَالتَّعْمُرِ إِذَا يَبَسَ وَنَشَفَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ
دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا أَيْ لَا طَهْرَ لَهَا سُمِّيَ قَبًّا لِأَن قَوَامَهَا بِهِ مِنْ
قَبِّ الْبَكْرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْأَقْبُّ : الضَّامِرُ وَجَمْعُهُ قُبٌّ . وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيَّتِ الْمَرْأَةُ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ وَلَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهَا
يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَّاءِ كَمَا شَرِشَتِ الدَّابَّةُ وَلَحِحَّتْ عَيْنُهُ . وَالْخَيْلُ الْقُبُّ :
الضَّوَامِرُ . وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ؛ وَهُوَ الْقَبِيْبُ . وَقَبَّ الشَّيْءُ
وَقَبَّيْتَهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ وَالْقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرَجِ . قَالَ :
" يَطَيِّرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ